

رمزية فيلم الأراجوز ودورها في ترسيخ قيم المجتمع المصري (دراسة توثيقية تحليلية)

أ.م.د/ ولاء محمد محمود

أستاذ مساعد أكاديمية الفنون- المعهد العالى للفنون الشعبية

drwalaamohamed2020@gmail.com

ملخص:

تتعدد وتنوع الظواهر الفولكلورية وخاصة فنون الفرجة كأحد أقوى العلامات المؤثرة في تاريخ الشعوب والتي تعرض لنا صورة عن ماهية المجتمعات وكيف ان لكل ظاهرة دور مؤثر وفعال بل ربما يكون دور تطويري لحياة المجتمعات والشعوب، والفن اذ يحظى بالنصيب والقدر الاكبر في البناء المجتمعي والرقى الفكري والإنساني والثقافي وليس الترفيه فحسب كما يظن الكثيرون ومن هذا المنطلق وجب علينا دراسة الظواهر الفولكلورية التي تشغل مجتمعاتنا بشكل اكثر تحليلا وتفسيرا لما تأوله هذه الظواهر الفولكلورية المتناولة لا سيما اذ تناول الفن السينمائي احد اهم انواع الفنون تأثيرا على البشر في كل زمان ومكان وقام بمعالجتها معالجة موضوعية عبرت عن مجتمع ما في حقبة زمانية خاصة وهذا ما فعله فيلم الاراجوز الذى عالج وناقش ما مر بالمجتمع المصري في احد اهم الحقب التاريخية في حياة هذا المجتمع ودور الانفتاح الاقتصادي (الرأسمالية) والتعبير عن تلك الحقبة وتوثيقها عن طريق فيلم الاراجوز باستخدام الرمز فعرض الواقع بشكل مرموز وبناءا عليه يقوم هذا البحث على تحليل الاراجوز كأحد اهم اشكال الفرجة الشعبية وما تحظى به هذه الاشكال من الفرجة لاهتمام مجموعة ليست بقليلة من ابناء المجتمع المصري، وقد تم أستخدام الرمز بشكل واضح في (فيلم الأراجوز) وظهر ذلك من خلال أحداث وأشخاص العمل وكيف تم الاستفادة من الاراجوز في عرض ما لم يسمح بعرضه او في التعبير عن مكونات نفسية واحداث اجتماعية وسياسية بأشكال عدة .

مشكلة البحث:

عدم وجود اعمال فنية سينمائية استخدمت اشكال الفرجة الشعبية في ترسيخ وتوثيق قيم المجتمع المصري، كما فعل فيلم الاراجوز وكذلك تناول الكيفية التي يقوم بها الفن في معالجة الموضوعات الاجتماعية واستخدام الرمز في تلك المعالجة، كما اعرب الفيلم عن كيفية استخدام الرمز وتوظيفه من خلال الاراجوز في توثيق احد اهم الحقب التاريخية المصرية، وقد انبثقت المشكلة من ذلك الربط بين الفولكلور والرمزية وكيفية توثيق ذلك وخدمته لقيم المجتمع.

اهمية البحث: التعرف على الاهمية التوثيقية التحليلية لموضوع مثل الاراجوز وكيفية عرضه وتناوله داخل السينما وما يجب ان تكون عليه المعالجة السينمائية حيال التوثيق لمثل هذه الموضوعات ميدانيا من خلال الاعمال الفنية بما لا يخل بالعنصر الفولكلوري نفسه الا وهو الاراجوز موضوع الفيلم .

اهداف البحث:

- 1- التعرف على الكيفية التي ممكن ان يقوم بها الاراجوز احد اشكال الفرجة الشعبية في توثيق احداث المجتمع المصري.
 - 2- الرمز وكيفية الإسقاط الرمزي ودور ذلك في التعبير عن موضوعات الفولكلور داخل السينما .
- منهجية البحث:** يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذى يقوم على تحليل الظاهرة الفولكلورية موضوع الدراسة بعد عمل اجراءات وصفية لما سيتم تحليله.

مصطلحات البحث:

اراجوز، فولكلور، سيميائية، قيم المجتمع